استمرار النضال واشتداد القمع في ظل أزمة النظام المصري

لم تكن اسابيع مضت على حملة النظام المصري الفيـ الواسعة من اعتقال وتعذيب ومطاردة العناصر الوطنيـ وقمع التيارات الجماهيرية الديمقراطية في صفوف الطلا والعناصر والعمال والمثقفين حتى برزت رسميـا الاسبـ الحقيقية لتلك الحملة وهي ، اتفاق منفرد جديد بين النظ المصري واميركا واسرائيل .

لقد كان التمهيد لهذا الاتفاق المنفرد في لقاء وزير الاعلا « كمال ابو المجد » مع رؤساء الصحف ومديريها .. حيـ قال : اننا مقبلون علـى جولـة مفاوضات جـديدة تقتـ استقرارا داخليا وان الشعب وعدم الاستقرار يضعف القو التفاوضية للمفوضين المصريين ... » ثـم اوضح السادا رسميا الموقف حينما صرح لصحيفـة اللوموند قوله : « ا كيسنجر لا يعد ما لا يملك ، وقد احترم كل تعهداته لنا .. وانا مقتنع انه لن يخدعنا ومع ذلك واذا افترضنا ان كيسنج ليس كما قلت ، فهل تعتقدون ان امامنا بديلا عـن الوساط الاميركية ؟ » .

اذن تلك مبررات الحملة لاجل امرار التسويـة الخيانية ! والحملة الصحفية التي شنتها اجهـزة الاعلام ضد التظاهرات الوطنية ومنها اقلام الاخـوة « امين » الفنية عن التعريف ! وعلى مدى الاسابيع المنصرمة نجد ان ازمة النظام تتفاقم خاصـة وان احلامه بتسوية القضية مع الامبريالية بالسرعة التي توقعها وانقاذ خزانة مصر من الافلاس اصابته بخيبة امل ، ولكنه رغم كل ذلك ظل « يجاهد » معلقا اماله على الوساطة الاميركية التي لا بديل لها كما قـال السادات ، ومثله كمثل الغريق الذ ي يتعلق بالقشة من اجل النجاة !

وما زالت حملة الاعتقال والارهاب مستمرة فيمـا تزداد الازمة المعاشية للجماهير ويسحق هـذا الغلاء الكادحين من ابناء الشعب المصري ، فيمـا قامت السلطة بتوزيـع المعتقلين علـى السجون المختلفة حسب وضعهم الاجتماعي كسجن طـرة للعمال ، وسجن القناطر للطلاب ، وسجـن القلعة للمتهمين في قضية التنظيمات السرية !

ففـي القـاهره

قامت قوات المباحث باعتقال المناضل محمد جاسم من كلية تربية جامعـة عين شمس وذلك بعملية اختطاف سريعة من الشارع ، كمـا اعتقلوا ثلاثة مناضلات مـن جامعة عين شمس .. ، واعتقلـت المخابرات العسكرية الشاعر زين العابدين فـؤاد من وحدته بالجيش ، وكانت المباحث العامـة قـد هاجمت منزله ولكنه لم يكن فيه ، وعندما عاد الـى وحدته تم اعتقاله ! كما اعتقلت المخابرات العسكرية المهندس الوطني حسن بدر من وحدته العسكرية ، واعتقل اربعة من الوطنيين وهم من ابرز الطلبة بوزارة التخطيط بعـد استدعائهم الـى مكتـ الوزير !

الاسكندريـــة :

لا تزال حملة مطاردة الوطنيين من العمال والطلـ مستمرة ، اما المعتقلين فقد زج بهـم في سجـ اخضر ، ورغـم انـواع التعذيب ، الا ان ر المعتقلين لا تزال عاليـة وهـم يرددون الاناشـ والهتافات داخل السجن !

وفي اسيـوط :

تستمر الحملة والتي لم تحقق نجاحا كبيرا علـ الرغم من سيل الهجمات على منازل الوطنيين واقربائهم ، ولم تستطع السلطـة الا من اعتـ ثمانية مناضلين ، استطاع احدهم مـن الفرار اعتقاله حيث كان هؤلاء يقومون بتوزيع المنشور في الشوارع والسيارات العامة . وقد قام طـ جامعة اسيوط بحملة ضد قمع القوى الديمقراطيـ فاضحين سياسة الخيانة للوطن ..

بور سعيـد :

لا تزال حملة تفتيش البيوت في منتصف الليـ مستمرة ، حتى اعتاد اهالي بورسعيد عليها ، قامت السلطات باعتقال خمسة من الوطنيين مـ الطلاب بالمعهد الصناعي في بورسعيد ، كمـا تـ اجهزة القمع بابعاد ثلاثة من الوطنيين خارج محـ بورسعيد وهم مرسي سلطـان (موظـف في الشؤون الاجتماعية) ، فيصل سكران (موظف بـ انوار السفن) ، ومحمد السعيد ..

وقام محمد العربي امين الشباب فـي محافظـ بورسعيد بارشاد قوات المباحث عن اماكن سكـن الذين من الوطنيين هما رضا الوكيل وكمال ... هذا وقد قامت المباحث العامة بترحيل المناضلين الى سجن الزقازيق وسط سيل من الضرب والشتائم ومنهم المناضلة ماجدة سكرانة ورضا سكرانة ومحمد سكرانة (وهو جندي فقـد ساقه في حـرب اكتوبر !) وقام رئيس مباحث امـن الدولة المدعـو شاهي ومساعده عصام باستدعـاء ولـي امرهـم للضغط عليهم وقاموا باهانة الوالد ومما قالوا له : حريبك ولادك بالسجن ، ولادك اللي معرفتش تربيهم ، حربيهم لك انا ، انت راجل حمار علشان معرفتش تربي اولادك !!

لا شك ان كل هذه الهجمة الشرسة المتواصلـة على الجماهير المصرية توضح لنا ان همة الجماهير المنظمة التي بدات بحركة عمال مصانع الكوك فـي حلوان واحداث بورسعيد و٣ المظاهرات العارمة في القاهرة منذ بداية هذا العام لتؤكد نضوج وعـي الجماهير واستيقاظها ورفضها الحلـول الاستسلامية الخيانية ، وكلمـا ازدادت السلطة الرجعية فـي طغيانها وكبتها للجماهير وانتفاضاتها ، فان الاخيرة ستزداد صلابة ووعيا ودوما تتوهم هذي الرجعية انها تستطيع ايقاف المد الثوري الزاحف للملايين !

وادناه اسماء بعض المعتقلين في سجون مصر العربية والذين لم تجرى محاكمتهـم حتى الان ..

الاسـم	الكليـة
محمد علي جلال	حقوق عين شمس
سحر عبد المنعم الصاوي	« عين شمس
صلاح سالم السيد محمد	« عين شمس
عبدالله محمد عبدالله	« عين شمس
مجدي احمد عبد الحميد	« عين شمس
ثانية محمود شكري	« عين شمس
حسن محمد بدوي	اداب عين شمس
محمد عبد الفتاح الابجي	طب عين شمس
عفاف نصر الدين مرعي	« عين شمس
ثنية محمد المصري	« عين شمس
احمد علاء الدين محمود	« عين شمس
زينب عبد الحليم حسن حبيب	بنـات عين شمس
محمد نبيل سعد الدين صبري	هندسة عين شمس
ماجدة فكري شعراوي	تجارة عين شمس
بسام ابراهيم سعن الدين	طب القاهرة
نعيم لبيب توفيق	طب القاهرة
ناجي بولس رزق الله	طب القاهره
اسماعيل محمد يوسف	طب القاهره
صلاح عمار جعفر	تجارة الازهر
احمد مصطفى الليثي	تجارة الازهر
رباع شبل عبدالله	زراعه الازهر
نبيل محمد يوسف	هندسة الازهر
محمد عبد القوي ابراهيم	هندسه الازهر
مجدي محمد العليمي	اداب القاهرة
وحيد عبد المجيد	اقتصاد وعلوم سياسيه القاهرة
محمد توفيق العدل	طب بيطري القاهرة
علي ابراهيم حسن	اعلام القاهره
مرحه ابراهيم عبدالله	اعلام القاهرة
صلاح موسى السيد	حقوق القاهره
صلاح الدين محمد حسن	تجارة القاهرة
محمد محمود المنياوي	هندسه الازهر
عبد الحكيم تيمور	هندسة الاسكندريه
احمد محمـد السيـد مقلد	هندسـه الاسكندريه
السيد محمد السيد	هندسة الاسكندريه
سعيد ابو شبه	هندسه الاسكندريه
حسنى عبد الرحيم	هندسة الاسكندريه
حسن محمد عبد المعطي	« الاسكندريه
امان الشيخ عبدالرحمن	اداب اسكندرية
وحيد محمد حسن	اداب اسكندرية
شفيق شوكت العمروسي	« اسكندرية
ماجدة عبد العزيز	« اسكندرية
محمود محمد رجال	طب اسكندرية
رياض حسن علي	طب اسكندرية
فاطمة قباري حسن	زراعة الاسكندرية
محمد قباري سعد	زراعة الاسكندريه
وجدي عبد العزيز جادو	« «
منصور مكاوي	« «
منشودة محمد ابراهيم	تجارة اسكندرية
حنان عبده يوسف	« «
محمود هاشم النادي	« «
سعيد شفيق علام	معهد خدمة اجتماعية اسكندريه
نجيب حسن العوني	« «
محمد عوض خميس عوض	« «
محاسن محمد عبد المعطي خليل	تجاره الاسكندريه
محمد عبد الحميد ابو القمصان	حقوق عين شمس
محمد نبيل ابو الحسن	طب القاهرة
مديحة عبد العزيـز الملواني	صيدليـه الاسكندريه
اسماعيل محمد مـراد محفوظ	طـب اسكندريـه
محمد هاشم	تربيه عين شمس
نبيل رشوان	تربيه عين شمس
امير محمد سالم	حقوق عين شمس هرب بعد القبض عليه

معتقلون سياسيون في سجن الزقازيق اعتقلوا في بور سعيد يوم ٢٢-١٢-١٩٧٤

سمير حسنن — اداب القاهرة — امـين اسرة مصر
حسن المتسى — معهد صناعي شبين الكوم
امين جماعه ٢٢ مارس للدفاع عن الحقوق الطلابية والديمقراطيه
مراد منير — حقوق اسكندرية
احمد رضوان زحام — تجـارة القاهرة
امين جماعة النديم
زكريا ابراهيم — معهد تعاون زراعي — شبرا الخيمـه
سمير كرادية — زراعة شبين الكوم
احمد ابو زيد — المعهد العالي للخدمـه الاجتماعيه
رضا الوكيل — اداب القاهرة، شاعر عاميه
مجيد سكرانه — مدرس وشاعر
ماجدة سكرانه — بنات عين شمس
رضا سكرانه — طالبه بمدرسة بورسعيد الثانوية — بنات ثانـي ثانـوي معتقلة باصلاحية احداث المنصورة عمرها ١٦ سنة
محمد يوسف — مدرس وشاعر
قاسم عليوه — موظف
محمد ابو العلا السلاموني — كاتب مسرحي
محمد الكتاتني — موظـف — ممثـل مسرحـي
البدري فرغلي — عامل بالشحن والتفريغ
محمد ابو وزع — شاعر
عاطف محمد عبد الرحمن
يحي الشوادفي — تجارة المنصورة
راغب السيد كراديه — معهـد صناعـي بور سعيد

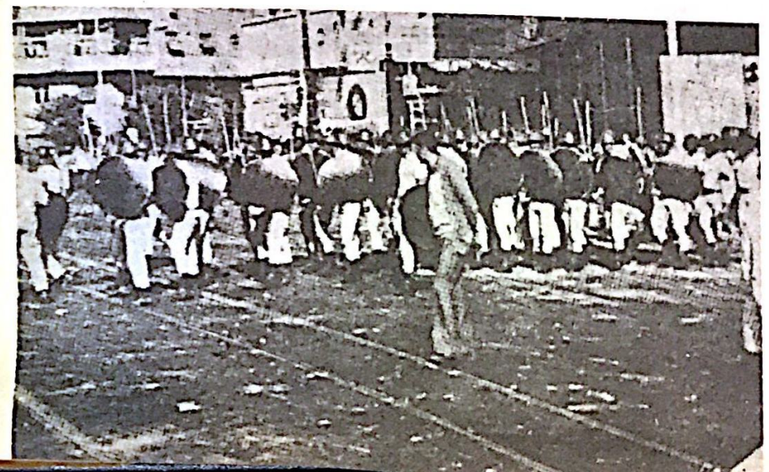

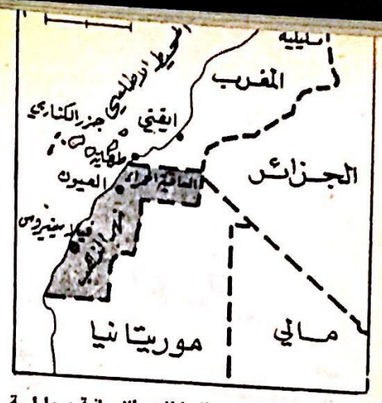

القبائل ، كما وتقوم السلطات الاسبانية بمعاملـة سيئة جدا حيث يوجد تمييز عنصري بحقهم ويعاملون كمواطنين من الدرجة الثالثة او الرابعة واكثرهم عمالا يعملون لشركة الفوسفات كما قامت السلطات الاسبانية بتكوين حزب صوري لها ليكون القاعـدة السياسية التي تستند عليها ازاء الاوضاع المقبلـة والمحتملـــــة .. وازاء كل ذلـك ونتيجة للاحتكاك المستمر بالحركة السياسية المغربية الوطنية ، خاصة اذا علمنا ان العديد من اهالـي الصحراء ساهموا في معارك التحرير وعادوا الى الصحراء بعد انسحاب القوات الفرنسية ، وكان لا بد ان تتحرك القوى الوطنيـة ، فخلال مؤتمـر القمة العربي السابق المنعقد في الرباط حدث انفجار في المصنع الرئيسي للفوسفات في مدينة بوكراع نتيجة لعملية فدائية كما اعترفت بذلك الصحف الاسبانية! وقبل ذلك قام رجال المقاومة الوطنيين بتفجير قنبلتين « احداهما في مقر الحزب الصحراوي الاسبانـي والاخرى في احدى مراكز الشرطة في مدينة العيـون والتي تعد من اكبر مدن منطقة الساقية الحمـراء ووادي الذهب ، كما ونسفت باخرة كانت تحمـل الاسلحة في ميناء مدينة العيون ، مما حدى بالسلطات الاسبانية لشن حملة قمع واسعة جدا ضد المواطنين.

نضال الجبهة الشعبيه لتحرير الساقية الحمراء ووادي الذهب

وهذه الاعمال ليست عفوية ، بل هي نضـالات مخططة قامت بها او اغلبها منظمة الجبهـة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء ووادي الذهب التي يحرم على افرادها دخول المغرب وتطاردهم السلطـات الاسبانية !!

وتخوض الجبهة نضالا جماهيريـا ايضا بـين اوساط البدو والمدن من اجل شرح اهدافها السياسية لتلك الجماهير وتعبئتها من اجل تحرير الوطن مـن الاجنبي . وحاليا ومما يزيد مـن تشبث اسبانيـا بالمنطقة هو اكتشاف النفط اضافة الى وجود اكبر كمية من الفوسفات في العالم ، وهي في واقع الامر مستعدة لخوض الحرب تساندها بذلك الدول الاستعمارية التي تريد الابقاء على وطننا العربي مجزءا لتستمـر في نهب ثرواته ...

لقد وقفت تجاه الشاطىء المغربي اربعة مدمرات و ٢ سفن من ناقلات الجنود وسفينة انزال دبابـات وغواصات وثلاث اسراب من طائرات الهليكوبتـر وكتيبتان من رجال البحرية الاسبانيـة كمـا وقفت الارمادا الاسبانية عند سبتة ومليلة المحتلة معلنـا قائدها : « ان الاسطول الاسباني بمدفعيته وروحه جاهز لمواجهة كل احتمال باتي بـه المستقبل ! » .